بعيدًا، حتى،
عنِ السماء الثانية

شعر

عمرو عبد الهادي السيد ماضي

بعيدًا، حتى، عنِ السماء الثانية
شعر
عمرو عبد الهادي السيد ماضي
الإسكندرية: حسناء للنشر
الطبعة الأولى / ٢٠١٧
ISBN 978-977-6535-88-6:

رقم الإيداع: ٢٦٧٤٣ / ٢٠١٧
ديوى: ٨١١
٦٤ ص ؛ ٢٠ سم

{ جميع الحقوق محفوظة © }

الإسكندرية ج. م. ع
٠١٠١٨٨٣١٣٦١
٠١٠٢٢٨٤٢٨٩٨
المدير العام هادل أبو الأنوار

الإخراج الفنى: أمير مصطفى

أي قارئي

يا أيها المسكين كفَّ عن القراءةِ حين

تشعرُ

أنني أهذي، وأنكَ قد شردتَ وغاب

عنك الوصلُ.

يا ذا العمر، قل لي كم هضمتَ من الحياةِ

لكي تمارسها كأنك عالمٌ بالغيبِ؟.

أغلِقْ دفتري، والعن قصيدي.. وانتحرْ.

الإهداء

Andrea Nashar

حيثُ انعدامُ الجاذبية

أنتِ... لأننا غرباء.

"كتبت هذه الأشعار في الفترة من:

نهايات ٢٠١١ إلى نهايات ٢٠١٧

في كل من: إسكندرية، وقطر، والمغرب، وأمريكا،

ولعل هذا خير ولوج لمن أراد القدح"

مدخل:

هي الأشجانُ ثابتةٌ
هي الأسماءُ تختلفُ

سأُعيدُ تدوير القصيدةِ مرتينِ على الهوامش قبلَ

إخراج النصوص إلى المشاعِ

فربما

أنقذتُني من بعضِ

زلّاتِ العَروضِ فيخرسُ المتحذلقونَ،

وربما عدلّتُ

بعضًا من مجازاتي لأخرج من عيون القارئين النارَ

والأنهارَ، أرسمُ

في جباههمُ

التظاهرَ بالتواصلِ

وادّعاء الانتماءِ

إلى القضيةِ

ما أنا إلا غبيٌّ

قد أحبّكِ يا

غبيةُ، قد أقرَّ

الشِعرَ.

والشِعرُ:

- الخيالُ مع المحالِ.
- البحث في عللِ الجمالِ.
- هوَ

اغترابٌ في اقترابٍ في ائتلافٍ في اختلافٍ...

فيكِ

أنتِ ومنكِ

- أنتِ

ومن براءتِكِ الفتيّةِ

والوليةُ

ودّعت بهديلها الشاميّ كلَّ رجال قريتها على نغمِ الرصاصِ.

- هو الخلاصُ.

الشِعرُ:

- إكسير الصعاليك الذينَ

توحّدوا في

رشفةِ الشاي المريرِ على المقاهي في انتظارِ

المعجزاتِ.

- هو النجاةُ.

- هو الهلاكُ.
- هو اشتباكُ

إسكندريةَ والطبيعة والفساد، أهل سترضخُ

ذات إعصار، وتخلعُ

عن فرائدها الحياةَ؟.

- وسرُّ تونسَ

كيف يحبو كل نَور في رباها؟!، كيفَ

تختزلُ السبيلَ إلى السبيلِ

بكف فاتنة تحج القيروانُ

على وسادتها، وتبدأ بالدياليكتيكِ فوق وشاحها

لتكونَ تونسُ هكذا ؟.

الشعرُ:

- قبلتها أمام الناس في صدئ الثقافةِ.
- غربتي.
- -شَعر الأمازيغية الشقراء حين تحط في مكناسَ، حلّق والقلوبَ.
- مكيدة للفاشلينَ.
- وربما فخٌ لنهدِ

صغيرةٍ في مصرَ تجهل باحترافٍ مدهشٍ نوحَ العراقياتِ في غرب البلادِ

وتقتفي ما يبتغيه الخائنون لنظمهم من جذبِ كل مراهقٍ. أو

- آهتانِ

لطفلةٍ في

القدسِ

تأبى أن تموت كما تموت الأخرياتُ.

الشِعرُ:

- في كف المحققِ حين تهوي فجأةً،
من حيث لا يدري الخبيرُ.

الشِعرُ:

- - ديوانُ الفقيرِ

الشِعرُ:

- وحدتي الفريدةُ.
- خيبة العشاقِ.
- أُمّي.

- حينما يتعجب السنجاب من هلعي إذا صادفته عند الرواح أو الصباحِ، فكم تساءلَ:

" يا إلهي، ذلكَ

المصري أغرب ما يكونُ

يهابني وأنا المهرجُ،

لا يداعبني كسكان البنايةِ، لا

يقهقه عندما أخطو بفن فوق سلك الكهرباءِ."

الشعرُ:

- صدمتي التي تجتاح ظني كلما قابلت سيدةً لأصلٍ

فارسيٍّ، ترغب العشق العنيف مع النبيذِ، فكم يخاصمني النبيذُ.

الشعرُ:

- بيروتُ

التي وقفت أمام الشمسِ

عاتيةً ورائعةً

- وآخرُ ما تبقى من فتاة تصفع الأعرافَ

تلبس ما تشاء من التنانيرِ البسيطةِ

والخطيرةِ... لا تبالي، تحتمي في لحظها، في عز ضيعتها تقاتلُ

وحدها..

تسمو..

فتُرفع وحدها. وجعٌ

على وجع القصيدة أنت يا بيروتُ

أنتِ، فكيف أشفى منكِ ؟ كيف؟ أنا أراقبُ كل ترتيلٍ وأسعى أن أذوبَ، وفي النهاية لا أذوبُ.

هو المراقب لن يذوبَ.

****

أدور في فلك الرجال فلا أرى إلّاكَ يا

أبتِ

المتينَ، يطوف حولكَ من تشاء من السحابِ

الكبرياءِ

أراك وحدك في المدى

تطفو على نهر العصاميينَ

، تقرأ ما تيسر من رحيلك في العبادِ

لك السلامُ

وكلُ ما حمل الحَمام من الورودْ.

بغدادُ ترسل قبلتينِ

ودمعةً، وتعيدُ

تاريخ البرامكة الحزينَ، مع المغول، وثورة الزنج، القرامطة، الحنابلة، الأصوليينَ، مفهوم الموالي، والمواثيق / القيودْ.

بغداد تحفظ ما وطأتَ من الشوارعِ

كي تعودَ؟

، فهل تعودْ؟.

****

سأعيد ترتيب النساءِ

على أساسِ

الإشتهاءِ

فلا أرى إلاكِ في أكوامهن فأكتفي

بقراءةِ

السطر الأخيرِ

من الرسائل، وارتداء المعطفِ

الموسوم بالذكرى

لأقطف من شفاهك نشوة في الحلمِ خلفَ

كنيسةٍ مجهورةٍ في غرب شيكاجو، وأدركُ

علة الإبقاء في ذاك المساءِ

على سجارتي الأخيرةِ... دائما قبل الولوج إلى السريرِ

يكون طعم التبغِ إيقاعًا مميتًا لا يقاوم كاشتهاءات النبيةْ

، أشعلتها لكِ

في المنام، وبعدها أشعلتِ قلبي بالفراقِ

وقلتِ: يومًا ما

سيأتي.....

سيأتي مثل إيقاع من الأمطار يكسر ما يدثرنا شُبَاطُ به من الملل، السخيفُ، وسوف يأتي كالحصان البض في حلم العذارى. لا سواي أنا الأميرةُ. سوف يأتي في ارتعاشات الكمنجة، قد تبوح ولا تبوح ويرتديني سُبحة للحظِ. أوقن سوف يأتي في انطوائي والحكايات التي صدقتها عن جدتي جدا. سيأتي كالحمامة فوق عش ما استقر بدوحة في أول الدنيا ليعرف أين نبدأُ، ثم يأتي مرة كالشمس شاهدةً وسائحةً وغاضبةً وراضيةً، ويأتي خائفًا يومًا من الطيران فوق الأطلسي لأنه قرأ الحوادث في الصباحِ. وسوف يأتي يضبط التاريخ في وضح المدينة، ثم يأتي كي ينام لأنه لما ينم منذ افترقنا. كم سيأتي كل أمسية يوزع قرب بيدرنا الشروقَ . نعم سيأتي هازئا بالنقد في ظل القصيدةِ. سوف يأتي كي نموت هنا. سيأتي كيفما يرضى، ويأتي كيفما أرضى، ويأتي.

حينما استيقظت كانت علبتي بالفعل فارغةً،
ومعطفي المبللُ ليس يحوي غيرَ إيقاعِ الـ
"سيأتي".

****

وأعيد تمشيط المراهقةِ

الكفيفة لا أرى

إلا التساؤلَ والحواراتِ التعيسةَ

والمجادلة الشقيةْ.

ماذا لديكَ الآنَ

حتى تستفز طموحها؟،

شعرٌ فصيحٌ لا يليقُ

بقرطها الجبار وسط الأنف يعلنُ

في تحدٍ سافر عن وصفِ

فارسه الجسورِ.

لديك أغنيةٌ عجوز صاغها الدرويشُ

من قرن تخالفُ

باقتدار ذلك

الوشمَ المعانق جيدها التواقَ

للتكنو، وللكأس القويةْ.

****

كنا على مقهى نحاولُ

باختصارٍ تافهٍ أن نضبطَ

التعريفَ، نسألُ: ما الزنا؟ ما الحبُ؟ ما الأشعارُ؟

- قالت: " لا زنا.. لا حبَّ، والأشعارُ ملقاةٌ على الطرقاتِ "
- "خلّونا نمارسهم.. فنفقهَ"
- قال: "مارستُ الغرامَ وما عَرَفْتُ"
- "الشعر أرقني حياتي ما عرفتُ"
- فأدلفتْ: " مازلتُ أوقنُ لا زنا "

فيطنُ في قلب الفتى أنّ الفتاةَ

عميقةٌ،

قرّاءةٌ

مشّاءة فوق العنانِ.

يسجل المسكينُ هاتفها بعنوان عميق مثلِها:
"الأنثى الأبيةْ"!.

****

خذني على مهلٍ لأنكَ شاعرٌ، وانثرْ على تنورتي

الزرقاءِ شهدَكَ.. أنتَ قنبلةٌ شهيـّةْ

خذني بلا حزنٍ لأنكَ شاعرٌ، وادفنْ عيونكَ بينَ

قلبي والقصيدةِ، واقتنِ الأحلامَ

مِن رمشِ الصبيـّــةْ

****

كانتْ تحاولُ أنْ تبررَ ما رأيتُ مِنَ الهزائمِ

سفسطتْ

وأنا أقول لها: "أحبكِ.. ليس تشغلُني الهزائمُ، قبّليني، واقرأي لي ما

يخبئه العبيرُ، تألّقي، أي قدّسي ما نحنُ فيه الآنَ"

قالتْ: "لا تحاولْ أن تراني!!!"

ربما كانتْ تصاحبني لأني فاشلٌ في طيّها، أو

في ممارسةِ الغرامِ على طريقتِها

الغريبةِ، في كتابةِ لفظةٍ في شَعرِها، أو

ربما... لتقولَ: " إنّا أصدقاءٌ " في المحافلِ

ربما كانتْ تصاحبني على مضضٍ لأنَّ

صديقَها المعشوقَ هاجرَ، أو سيزهدُها ليخدعَ غيرَها مثلا فقررتِ المكيدةَ

ربما كانتْ تصاحبني لأنَّ

حياتَها ملأى بألوانِ

الخريفِ، وربما لا شيءَ مما قلتُهُ، كانتْ تصاحبني لتثبتَ

أنها أقوى، وأني جاهلٌ نبضَ

التفاعيلِ النقيـّةْ

****

كان اسمُها يحيي المساءَ، ويصنعُ النواياتِ من طمي السماء، ويستقرُ مع الخريرِ، وآهِ يا وترًا يشكله اليمامُ أراكَ لا ترضى السبيلَ، ولا السبيلُ تهادنُ الضعفاءَ، والشعراءُ لم يتقربوا لسوى القصيدةِ، لم يبالوا بالنساء أوِ الحشيشِ أو المناصب والشرابِ ليمتطوا وحيَ الطبيعةِ - لا الغثاءَ ولكنِ الشعراءَ أقصدُ - . أنتَ ترتكبُ المليحةَ مرتينِ، تميمةً صارت تعلقها على جيد القوافي، والقصيدة تستغيثُ لأنكَ الولدُ الوحيدُ المستعدُ لضمِّها، ولأنكَ الولدُ الجديرُ بطهوها. إسكندريةُ قدمتْ لكَ ما تشاء وأنتَ يؤثرك الضلالُ، وتختفي في ظله وتقولُ:

" أنتَ قضيتي يا حُلمُ يا أسطورتي.. أنتَ القضيّةْ".

****

كنا نحاول أنْ نموتَ

- الشعرُ قال: " هي **الكتابة** سوف تقتلني "

- وقالتْ: " **أنتَ** تقتلني "

- " وإن **الشعرَ** قاتليَ المفضل "

كلُّنا قتلى، وكلٌّ قاتلٌ، والقتلُ قد أمسى الضحيّةْ

****

..هي شهقةٌ أخرى وتصبحُ

كالقصيدة خالداً، وتعودُ

للحلم القديم كما

تشاءُ، يُشكَّلُ الكونُ

الفظيع كما الفراشة ُ

، يستحيل العمرُ ألحاناً تطرزها ابتساماتٌ بطعمِ

بنات بوجوتا / نقاء الشعر قبل قراءة النقادِ...

كم كانتْ تحاصرُها الأنوثةُ

بينما

كانتْ تحاصرني المدينةُ

بيننا

صمتٌ يناهضُني وينظرُ في عنادِ

الثائرِ المحشوِّ بالأحقادِ:

" شاعرَها.. من الخذلانِ خذْ ما شئتَ
وانتظرِ البقيّةْ ".

****

من سوف يسقي بعدكَ

النعناعَ؟

غرفتنا تضيقُ

برغم بعدكَ.

من يساعدني على ضبطِ

الملابس في الخروجِ ؟، ومَن

يحضّر قهوتي قبل انزلاقي في شِباك اليوم؟،
قل لي من سيملأُ

بيتنا بحديث جيفارا وبوستره المشاكسِ ؟، لا

تسافرْ، فالمسافةُ

لعنة، ولديك ما يكفي من اللعناتِ

والسبل الشقيّةْ.

****

سأعيد تأويل الهوى

– وطنًا يكلله التناقضُ

لا يدثرنا أمامَ

عواصف الإحلالِ

والتشكيل والآتي.

– إلى وطن يعاديني

ويمقت من يعاديني !.

– إلى مقهى بعيد يشتهيه البحرُ

يسكنني.

– إلى أنثى من الألمانِ أُعجبها

فتدهسني،

وتغرقني.

ترى الأيام ملحمة من الأضادِ،

تدخلني إلى قاموسها المجنونِ

ثم أموتُ

حين أهز شهوتها

تقلّ الجاذبيةُ

أرتقي..

تحكي عن الجداتِ:

" بعد الويلِ كان الويلُ

أنتَ تذوب في برلينَ

تهرك البنايةُ

، لستَ تدري ما تخبئه السرائرُ

من مناديلِ

الثكالى، من بكارات العذراى تحتَ

مطرقة الجنود الحمرِ،

هل تدري ؟ إذا لم تُتركِ

الرايات بيضاءً

وباكيةً بشرفتنا لكي يتجاهلَ

الحلفاءُ والدتي التي لم تبلغِ العشرين ما كنا!.

.. نعم، بالجانبِ

الغربي من برلينَ عاهرةٌ وجنديٌّ

حزين ملَّ

وحدته /منادمةَ الذكورِ

فخالف الأمرَ، ارتمى في حزنها كي يخلقا

حزنًا فريدًا.. مثلنا.

العالم الشرير شرير لأنَّ

الطيبين قد اكتفوا بالشعرِ

والمذياعِ

والقدّاس والتنظير والتقعيرِ

والتأريخ والصوتِ

التفاضلِ والتظاهرِ..... "

هكذا كانت تحدثني كأني فارغ المأساةِ...

.. حين أجبتها بقصيدة عن بؤس باريسَ،
انتشت ثم التوتْ:

"باريسُ مجرمة، تدافع عن موناليزا بسيف
شمال إفريقيا ! ".

الهوى !...

في الحرب في السلم الحياة الموت في البغض
الغرام الغرب في الشرق الجنون العقل في أثنى
فرنسية !.

****

الحبُ بعضٌ من صداقتنا تطورَ

وارتقى

صارت صداقتُنا هوًى

لكنْ محالٌ أن يعود الحبُ محضَ صداقةٍ

والمرسِلون المرسَلون إليهمو

فعلامَ ننتظرُ البريدَ

وليس من ساعٍ سِوانا في فضاء الأجوبةْ ؟

أسطورةُ " الوقت المناسب " لن تجيءَ

فصدقيني:

- لم يعد في العمر إلا أن نكون كما نشاءُ

وأن نبوحَ

وأن نروح كما نشاءُ

وأن نموت كما نشاءُ

وصدقيني مرة أخرى:

- أحبكِ...لم يعدْ في العمر وقتُ التجربَةْ

****

سأعيد – والله الحفيظُ – قراءةَ

الأحداث، أنظر في السياسةِ

نظرة قبل اعتقالي

واختزالي في تفاعيلِ

الغرام أو الكآبة واقترافِ

براعة الدرويش في

نحت المدائن كالحسانِ

ولوعتي بالملغزين. أنا أريدُ

الناسَ

والناسُ انتحارٌ،

مرحبا بالموت شعرًا واضحًا كالشمسِ

في كبد القصيدةِ

مرحبًا بالموت شعرًا واضحًا كالصمتِ

في عطرِ الغريبِ،

الظلمِ في وجه العدالةِ،

كالغباوةِ في ادعاءِ

الملحدين جهالةً " العلم خلصنا من الأشرارِ".

أهلًا، مرحبًا بالموت شعرًا واضحًا كالشكِ

في لون الربيعِ، وكالوداعة في أسارير الرضيعِ.

.. أعيد تسطير السياسة، ثمَّ

أبصق في صناديق التراثِ، وأحتسي خبل السلاطينِ

المماليكِ

منذ حط بنو أمية في دمشقَ

إلى بكاء الغاصبين بلاد إسبانيا، فنعي الجاهلينَ

خلافة إستنبولَ.

أفشل دائما في فرض تبسيط السياسةِ.

.... أنتهي.

فأنا وديوان " الشيوعي الأخير"، وبعض أغنية لأسماهانَ.. نهلك.. نختفي.

يا "يوم أن تُحصى السنونَ "، على

الذين تماسكوا فيكَ

السلامُ،

عليك يا عِلم

السلامُ،

عليك يا وطني الكلامُ.

أعودُ للحلم القديمِ

وأكتفي بالموت شعرًا واضحًا كهواكِ

أنتِ..

.. تقدمي..

موتي معي....

، أنا لا أهاب الموت، لكني أهاب الموت وحدي.

****

وبدأت أحلمُ

مرة أخرى وتقتلني الرياحينُ

التي هاجرتها زمنا لأجلِ

الخبز والبحث الدميمِ معَ

الطواغيت الدميمةْ.

وبدأت أقرأ مرة أخرى عنِ

الأزهار، والأمطارِ أرسمها بهامشِ

دفتري لتزين الحلم المأدلج بالدواوين القديمةْ،

وبدأت أرحل في المساء وفي السماءِ

وفي الغريبِ

وفي الرحيب، بدأت أعبأ بالعظيمِ

ولا سواكِ هنا

العظيمةْ.

****

الصمتُ عطرُكَ والقصيدُ،

العطرُ يُسكب مرةً، لكنَّ

عطرك لن يزولَ. الصمتُ

رائحةُ الغريبِ.

القُبلةُ الأولى لأيِّ جميلةٍ... أشهى،

وأولُ قُبلةٍ لفتاتكَ الأولى... حياةٌ

والدموعُ هي

السبيلُ

إذا تخلت عنكَ فاصبرْ، سوف تنزفُ

عند أغنية الصحابِ.. أو الغيابِ.

القُبلةُ الأولى

وعطرُكَ

والدموعُ

همُ الرسالةُ للحبيبةِ،

والحبيبةُ لن تردَ عليكَ..

فاصمتْ

أيها اللغزُ المبعثرُ

في عيونكَ

علَّ شَعركَ يفضحُ الآن البعيدَ

ويختفي والأسئلةْ.

ماذا ستفعلُ عندما ألقاكَ في البلدِ الغريبِ؟

قد استجبتَ لما استجبتَ،

ورحتَ تلهث والطموحَ/ الوهمَ، تبحثُ

عن رماد ما ليُطفئ شهوة الأسرارِ،

والمشوارُ يبدأ بالنهايةِ. كيفَ

باغتَكَ انهيارُكَ ؟

أصبحت عيناكَ حصنَ المشكلةْ.

في انتظارِكَ.. ربما بلدُ الحبيبِ

لأنهُ بلدُ الحبيب.. يُجمِّلُكْ

فاحشِدْ همومَكَ كي

تصاحبَكَ المسافةَ،

واستعدَّ.. هناكَ همٌّ فوقَ

أسراب السَحابِ

وفي المقاعدِ في الجليدِ وفي المعاطفِ..

لا تخفْ.. ما دُمتَ حياً فالهمومُ

هي الدليلُ عليكَ.

ودِّعْ ما استطعتَ من الأحبةِ ههنا..

إذ ربما بلدُ الحبيبِ

لأنهُ بلدُ الحبيب.... يؤجِّلُكْ.

****

وغدًا يطوقنا السرابُ

نبوس أقدام الزمانِ

لكي يعيد لنا الزمانَ،

نتوه يا أمي كما اعتادت حقائبنا ملاحقة الشراعْ

وعلى الذين نتوقُ

ألف حمامة ناحت، وكم عرافة باحت بأسرارِ

المسافة والنوى. فنموتُ

كي نلقى الأحبة مرة لكنه الموتُ

البخيل بكلِ

ألوان المتاعْ

أم يا ترى البحر المراود غرّنا؟

ما زال يعبثُ

بالحنين إلى البذورِ

أراه يمزح مخرجًا للاهثين وراءَ

لقمة عيشهم طرف اللسان / ملوحًا بالنارِ
فوق ركام من سبقوا،

ويثقب ما تبقى من ملامحنا، ويحفرُ

في التذاكر جملةً

ما أبعد الأحلامَ عن خطواتكم

ما أتعب الوجهَ المضاعْ

أماه، هل ظل الرفاق يوزعون الدفءَ

بعد رحيلنا ؟، فوصيتي أن يملأَ

الدفءُ الغياب وغرفتي..

أماهُ

ما زلنا نعانق صبرنا، في الليلِ

أقترف القصيدَ، نرتلُ

الشاي المحلى بابتسامتها، ولكنَّ

الغِناءَ

بدونها

وجعٌ

س ل ا مٌ

فالذين أحبهم ما فارقوا،

وأنا الذي اختار الهزيمة في الصراعْ.

ما زلتُ يا أمي

غريبًا

في بلاد كلُ ما فيها

غريبٌ

كالحبيــبَةْ.

الصمت رائحة الغريبِ،

وأينما أمضي سيفضحني

المكانُ،

فلن أبالغَ في التخفي، وانشغالي بالهواتفِ.

يا أنا،

هل يُحتسى شايُ العروبةِ دون أوتار العروبةْ؟

في جيب معطفي المبللِ

بسمةٌ

هي كلُ ما تركَ

الغريبُ

مع الغريبِ

، وقُبلةٌ

أيضاً غريبةْ.

****

سأغير التنميطَ
أكسر ما توقعه الكسولُ من التسلسلِ
والتمنطقِ
وافتراضٍ لن يكون سوى بأوهام الكمالِ
وأقتفي صمتي،
أنسق غربتي.
أنا صورة تسعى،
وأصل تائهٌ
ماضٍ كما اسمي
من نفايات المظاهرِ صوبَ
أرضٍ غامضةْ
أمشي من المجهولِ

للمجهولِ، أرسمُ

بالخريطة رحلتي، فيصدني جذرُ

الحقيقة بالحروف الرابضةْ

فأعيد تفصيل المفاهيمِ:

الهوى، والشعر والتاريخ والأحلام والإرهاب والعلم التقدم والتدين والمدينة والبدايات النهايات البرازخ والسماوات العروبة والأراضين التخابر والسياسة والثقافة والنساء الكبرياء الصمت أسرار الرجال الاغتراب الدهر ما قبل المكان العطر والترحال أنتِ الانتحار الماء فلسفة الحديد العمق ما بعد الكمان الفن ثم الفن لغز الروح واللغة الطموح اليأس مصر أنا.

انتهيتُ كما ابتدأتُ كما توقعت القوافي الرافضة.

****

يتساءلُ السفهاءُ، فليتساءلِ السفهاءُ
لن يُجدي تساؤلهم فغرد يا رفيقُ كما تشاءُ.
أعدتُ تأويل الحياة... وما رأيتُ سوى
المسافرِ
قابعًا في حقل سمسمه على جذعِ القصيدِ جوارَ
سيدة أضاع العمرَ حتى يستفز سكوتها الخلابَ
فازدادت غموضًا.
ثم يخطو في دروب العزبة السمراء – قريته –
ويسترقُ
الرواياتِ التي حِيكت بأخليةِ
الصبايا عن مسافته العبوس، فيستفيقُ
على نداءات المساعِدة الشغوف الأجنبيةْ.

****

“If they ever tell my story let them say that I walked with giants. Men rise and fall like the winter wheat, but these names will never die. Let them say I lived in the time of Hector, tamer of horses. Let them say I lived in the time of Achilles.”
David Benioff. **عن ملحمة هوميروس**

عمرو عبد الهادي السيد ماضي

من ١٦ نوفمبر ٢٠١١ إلى ١٦ نوفمبر ٢٠١٧

amrart2011@yahoo.com

الإسكندرية ج. م. ع

٠٣ /٥٧٦٥٧٧٧ (+٢)

٠١٠١٨٨٣١٣٦١ (+٢)

حسناء للنشر والتوزيع